تابعة اسم الجنس ما هو قريب من الجنس فالشارح للنقل الوصفية
للاسمية (قوله وفيه بحث) اجيب عنه بان ترتيبه على دعائه يأبى في
ذلك مع ان كونه من المظلومين قد وقع المعادة في قتاله فانه من المظلوم
فانه ظاهر في الاجابة كما لا يخفى (قوله والحديث) يعني قوله عليه السلام
ان دعوة المظلوم وان كان كافرا مستجاب (قوله السيد الغفاري)
قيل ان اسلم قبيلة من اسد والرجل بالكسر ابو حصار كما ذكر في الصحاح
وغفار ابو قبيلة من كنانة وابا حذيفة فهو بضم الحاء وفتح الذال
المعجمة والفاء تصغير حذفة واحدة الحذف وهو في الاصل غنم سود
صغار (قوله فحكم داود عليه السلام) وهذا الحكم وقع بالاجتهاد
لا بالوحي اذ لو كان بالوحي لما جاز الاعتراض ولما جاز رجوع داود (قوله
لكون ما فهم سليمان احسن) يعني ان كل واحد من الحكمين حق الا ان ما
ذكره فهم سليمان احق واولى ولهذا اعترض على داود بناء على انه ترك
الاولى ويمكن ان يقال ان قول داود عليه السلام القضاء كما قضيت
ثم رجع عن حكم الاول بعد قضائه يدل دلالة ظاهرة
على ان الحكم الاول وقع عن خطأ اذ لا يرجع القاضي عن حكم الاول
اذا كان حكمه الاول صوابا اذا كان خطأ وقد حكم بذلك فكيف
يرجع عنه بدون الخطأ واما قول سليمان غير هذا ارفق

فذلك

فذلك تنبيه على خطاء الحكم السابق مع رعاية الادب
هناك كلهم فلذا لم يقل غير هذا اصوب (قوله اعترض عليه الخ)
اعلم ان حاصل الوجه الثالث هو ان بقاء الحكم الثابت بالقياس
هو حكم ثابت بالنص معنى وان لم يكن ثابتا بالنص فهو واحد
لا غير بالاجماع ينتج ان الحكم الثابت بالقياس واحد لا غير بالاجماع
وهو المطلوب وحاصل الاعتراض المذكور هو ان يقال ان
صغرى الدليل المذكور هكذا الحكم الثابت بالقياس حكم
اجتهادي ثابت بالاجتهاد وكل حكم غير اجتهادي فهو واحد لا
غير وهذا الدليل لا ينتج اصلا اذ لم يتكرر الحد الاوسط وهذا
معنى قوله فلا تقريب ويمكن ان يقال ان جاز ان يكون بعض الاحكام
اجتهاديا ايضا باعتبار ثبوته بالنص ويكون ما نحن بصدده من
هذا القبيل فلا يرد عليه الاعتراض المذكور وانت خبير بان هذا
الجواب مبني على ان القياس مظهر لا مثبت لكن الخصم يناكره وقد
اعترض عليه الشارح في التلويح حيث قال وفيه نظر لان القياس
عند الخصم مثبت لا مظهر ولان الحكم الاجتهادي اعم من ان يكون ثابتا
بالقياس او غيره من الادلة الظنية كمفهوم الشرط والصفة
ونحو ذلك والخلاف في اتحاد الحق او تعدده جار في الجميع

الحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)